العدد A 20 شباط 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.20A Feb.2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

التجديد في استعمال الأدلة المادية على وجود الله عند الشيخ الشعراوي

د. قصي عادل غني علي النجار
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الايميل:qusayaq8@gmail.com

الملخص:

يُعدّ التجديد في استعمال الأدلة المادية على وجود الله عند محمد متولي الشعراوي من أبرز مظاهر منهجه الدعوي المعاصر، إذ قدّم خطابًا يجمع بين أصالة الدليل العقلي والنقلي، وبين استحضار المشاهدات الكونية والحقائق العلمية بأسلوب مبسّط قريب من عامة الناس. لم يقتصر الشعراوي على عرض الأدلة الكلامية التقليدية التي اعتمدها علماء علم الكلام، بل جدّد في طريقة عرضها من خلال ربطها بالواقع الملموس، مستشهدًا بظواهر الطبيعة، ودقة الخلق في الإنسان، ونظام الكون، ليجعل الدليل المادي وسيلة لإيقاظ الفطرة وتعميق الإيمان، وقد اعتمد في ذلك على تفسيره للقرآن الكريم، حيث أبرز الآيات الكونية بوصفها شواهد حسّية على القدرة الإلهية، مع توظيف لغة خطابية مؤثرة تقوم على ضرب الأمثال وتقريب المعاني بالمحسوسات اليومية. كما تميز منهجه بالجمع بين الإقناع العقلي والتأثير الوجداني، مما جعل الأدلة المادية عنده ليست مجرد براهين فلسفية، بل أدوات تربوية تعزز اليقين وتخاطب مختلف المستويات الثقافية، وعليه، فإن تجديد الشعراوي لم يكن في أصل الدليل، وإنما في أسلوب توظيفه وعرضه، بما يتناسب مع متطلبات العصر ووعي المتلقي المعاصر.

الكلمات مفتاحية: التجديد الدعوي، الأدلة المادية، وجود الله، الدليل العقلي، الخطاب الديني المعاصر.

abstract:

One of the most prominent features of Muhammad Metwally Al-Shaarawi's contemporary approach to Islamic propagation is his innovative use of physical evidence for the existence of God. He presented a discourse that combined the authenticity of rational and textual proofs with the incorporation of cosmic observations and scientific facts in a simplified style accessible to the general public. Al-Shaarawi did not limit himself to presenting the traditional theological arguments adopted by scholars of Islamic theology, but rather innovated in their presentation by linking them to tangible reality. He cited natural phenomena, the precision of creation in humankind, and the order of the universe, making physical evidence a means of awakening innate human nature and deepening faith. In this, he relied on his interpretation of the Holy Quran, highlighting verses about the cosmos as sensory evidence of divine power, while employing an impactful rhetorical style based on parables and making concepts more relatable through everyday experiences. His approach was also distinguished by its combination of intellectual persuasion and emotional appeal, which transformed his use of material evidence from mere philosophical arguments into educational tools that reinforce certainty and address diverse cultural levels. Therefore, Al-Sha'rawi's innovation lay not in the essence of the evidence itself, but in the method of its application and presentation, adapting it to the demands of the age and the awareness of the contemporary audience.

Keywords: Renewal of Da'wah, Material Evidence, Existence of God, Intellectual Evidence, Contemporary Religious Discours

المقدمة

لم يكن علماء المسلمين جميعاً على مبدأ واحد بالنسبة للآراء الفكرية الفلسفية، بل وُجِد منهم مَن وقف منها موقف الرفض وعدم القبول، كما وُجِد منهم مَن وقف موقف الدفاع عنها والقبول لها، وكان من هؤلاء وهؤلاء أثر ظاهر في تفسير القرآن الكريم.

ظهرت آثار الثقافات العلمية للمسلمين في تفسير القرآن الكريم، وكيف حاول هؤلاء العلماء المتقدمون أن يجعلوا القرآن منبع العلوم كلها، ما جَدَّ وما يَجِدّ إلى يوم القيامة، ولو أنَّا تتبعنا سلسلة البحوث التفسيرية للقرآن الكريم لوجدنا أن هذه النزعة – نزعة التفسير العلمي – تمتد من عهد النهضة العلمية العباسية إلى يومنا هذا، ولوجدنا أنها كانت في أول الأمر عبارة عن محاولات، يُقصد منها التوفيق بين القرآن، وما جَدَّ من العلوم، ثم وُجِدت الفكرة مركَّزة وصريحة على لسان الغزالي، وابن العربي، والمرسى، والسيوطي، ولوجدنا أيضاً أن هذه الفكرة قد طُبِّقت علمياً، وظهرت في مثل محاولات الفخر الرازي، ضمن تفسيره للقرآن[1].

وبعد اطلاع بعض المسلمين على كتب الفلسفة لم يعجبهم أكثر ما فيها من نظريات وأبحاث؛ لأنّهم وجدوها تتعارض مع الدين، ولا تتفق معه بحال من الأحوال، فكرَّسوا حياتهم للرد عليها، وتنفير الناس منها، وكان على رأس هؤلاء: الغزالي، وفخر الدين الرازي، الذى تعرَّض في تفسيره لنظريات الفلاسفة التي تبدو في نظره متعارضة مع الدين، ومع القرآن على الأخص، فردَّها وأبطلها بمقدار ما أسعفته الحُجَّة، وانقاد له الدليل[2].

المبحث الأول

حياة الشعـراوي

المطلب الأول: مولده ونشأته:

ولد محمد متولي الشعراوي بدقادوس [3] مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية في الخامس عشر من شهر أبريل سنة إحدى عشرة وتسعمائة وألف ميلادية، الموافق السابع عشر من ربيع الثاني سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية.

ولد الشعراوي من أسرة متوسطة الحال، حيث يمتد نسبه إلى أهل بيت النبوة، حيث ينتهي نسبه إلى الإمام الحسين بن علي كرم الله وجهه [4].

لقد نشأ الشعراوي في بيئة قروية تتسم بالصلاح والتقوى، كان طفلاً صغيراً هادئ الطبع، كثير التأمل، طويل النظر إلى الأرجاء والنواحي المختلفة للطبيعة، وكان اجتماعياً، خفيف الحركة، لطيف الظل، رقيق الحس، جميل الروح، تعلم في

(1) التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبى ص4/ 386.

(2) التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبى، ج4/ ص 348.

(3) دقادوس: بلدة من نواحي مصر وهي قرية من قرى مصر القديمة، على بعد عشرات الأمتار من مدينة ميت غمر بمحافظة الدقهلية، وسط دلتا النيل، ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (ب، ط)، دار صادر، بيروت –لبنان، (ب، ط)، 1955م، (458)، ينظر: نزهة المشتاق، أبو عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس المشهور بالإدريسي، مكتبة الثقافة الدينية– مصر، (ب، ط)، (ب، ت)، (343/1).

(4) ينظر: الإمام الشعراوي مفسراً وداعية، د. أحمد عمر هاشم، (ب، ط)، أخبار اليوم، القاهرة – مصر. ينظر: من القرية إلى العالمية، جمع وإعداد محمد محجوب محمد حسن، (ب، ط)، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة (8، 9).

الكتَّاب مبادئ القراءة والكتابة، وعاش فترة طلب العلم في مدينة الزقازيق [5] حيث كان طالباً في معهد الزقازيق الديني، فساهمت نشأته الريفية هذه في غرس بذور الأصالة والبساطة وكرم الأخلاق[6].

بعد أن عاد الشعراوي من المعهد الذي يدرس فيه – معهد الزقازيق – إلى قريته، أصر والده على تزويجه، وأصبح يقضي طوال الأسبوع في الزقازيق ويسافر إلى قريته دقادوس يوم الخميس، ويقضي ليلة الجمعة والسبت، ثم يعود إلى الزقازيق في قطار الفجر[7].

المطلب الثاني: علمه وشخصيته ودراسته:

التحق الشعراوي بالكُتَّاب وهو صغير، حيث أن الكُتَّاب في ذلك الوقت المصدر الأول والوحيد الذي يتعلم فيه أبناء القرية، وقد أخذه أبوه بيده إلى كُتَّاب الشيخ عبد الرحمن الشهابي وسلمه إليه وهو يقول: هذا ابني! اكسر له ضلعاً وأنا أعالجه! وكان الشيخ عبد الرحمن حازماً، له هيبة، وكان عنده فلكة يضعها في الفصل علنا، وكان قاسياً على الشعراوي أكثر من غيره – لذلك فلح– وهذه المدرسة الأولى التي حفظ فيها الشعراوي القرآن الكريم، ولقد كانت النواة واللبنة الأولى التي أسست شخصيته حتى أصبح عالماً كبيراً، ويتبين لنا من ذلك مدى أهمية الكُتَّاب في ذلك العصر، وفي كل عصر ومدى أهمية حفظ القرآن الكريم الذي غفل عنه كثير من الناس[8]، ولقد كان عصر الشعراوي لشيخ الكُتَّاب قيمة كبيرة عند كل أهل القرية، فكانوا يقدمونه في صدر المجلس دائماً، حتى العمد نفسه كان يسأل عن الشيخ.

وقد حفظ الشعراوي القرآن الكريم في العاشرة من عمره، وجوَّده في الرابعة عشرة[9].

وبعد أن أتم الشعراوي حفظ كتاب الله تعالى، قدم له أبوه طلب الالتحاق بالأزهر، ولكن كانت رغبة الشعراوي في أن يكون فلاحاً، فحاول اختراع الحيل، بوضع التراب في عينيه لكي تتورم فيطردوه، وحاول وضع الشطة، ولكنه لم يفلح في الهروب، وحاول إنكار حفظه أمام الممتحِنين، وأن يخطئ عمداً، واستدعى الشيخ والده، فقال له أبوه: سواء كنت حافظاً أو غير حافظ سوف تدخل الأزهر، وفعلاً دخل الابتدائية الأزهرية، وهي تمهيد لدخول الأزهر، وتلقى التعليم الأولي في معهد الزقازيق الديني الابتدائي، والثانوي، ثم التحق بكلية اللغة العربية، وحصل على الإجازة العالمية سنة 1941م، وحصل على

(5) الزقازيق: مدينة من مدن مصر الكنانة، فيها جامعة الزقازيق، تميل الحياة فيها إلى طابع القرية أكثر من طابع المدينة، وتعتبر مدينة رئيسية يتبعها العديد من القرى، عدد سكانها (82912) نسمة، توجد في شرق الدلتا، على بحر مويس، قاعدة محافظة الشرقية، أُنشأت كمعسكر للعمال القائمين بإنشاء قناطر بحر مويس(1827م) سميت باسم إبراهيم زقزوق أو أسرة استوطنت الجهة فأصبحت عاصمة الإقليم سنة 1833م ومركز لتجارة القطن، نمت بعد مد الخطوط الحديدية التي تربطها بالقاهرة، والمنصورة، وبور سعيد، والسويس، ينظر: الموسوعة العربية العالمية، إشراف محمد شفيق غربال، بدون طبعة، دار نهضة بيروت، لبنان، (ب، ط)، 1980م، (924/1).

(6) ينظر: من القرية إلى العالمية، جمع وإعداد محمد محجوب محمد حسن، بدون طبعة، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة. (9، 10).

(7) ينظر: الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (ب، ط)، (ب، ت)، (10).

(8) ينظر: المصدر نفسه (11).

(9) ينظر: الشعراوي الذي لا نعرفه، سعيد أبو العنين، دار أخبار اليوم، ط 5، 1995م، (13).

شهادة العالمية " الدكتوراه " مع إجازة التدريس سنة 1943م، وقد حصل خلال الدراسة على منحة تفوق دراسية مخصصة لفقهاء المذهب الحنفي [10].

المطلب الثالث: مكانته العلمية:

يعد الشعراوي عالم من علماء زمانه، كان للشيخ دوراً مؤثراً في الفكر الإسلامي، كان يتمتع بأسلوبٍ سلسٍ يقنع به الناس، وقد أثنى عليه كثير من العلماء، وفرض نفسه بعلمه وأسلوبه السلس، وتأثيره في نفوس الناس، فنال منزلة كبيرة بينهم، ومرتبة مشرفة يعتز بها، وذكرى لا تنقطع بعد موته، بسبب علمه الذي انتفع به كثير من المسلمين في شتى بقاع العالم، يقول ﷺ: " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، وعلمٌ ينتفع به، وولد صالح يدعو له "[11].

المطلب الرابع: وفاتــه:

توفي الشيخ الشعراوي – رحمه الله تعالى – في فجر يوم الأربعاء، الثاني والعشرين من صفر 1419هـ، السابع عشر من يونيو 1998م، وقد ودَّعت الأمة الإسلامية بقلوب حزينة، وعيون باكية علمها الجليل، وفقيدها الكبير الشيخ محمد متولي الشعراوي.

لقد كان الشعراوي حقاً أحد المجددين في الإسلام.... وإمام الدعاة في عصره... فبكته الأمة، وبكاه العالم الإسلامي، فقد كان علماً بارزاً من أعلام الإسلام، والله نسأل أن يتغمده برحمته الواسعة، ويسكنه فسيح جنانه، ويحشرنا وإياه مع الأنبياء والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقاً [12].

دُفن الشيخ الشعراوي – رحمه الله – خلف " مجمع الشعراوي " الذي بناه لأهل بلدة دقادوس، وبُني على قبره قبة كبيرة عالية، وقد تبرأ أبناء الشيخ من هذا العمل.

المبحث الثاني

مناقشة منكري واجب الوجود عند الشعراوي

المطلب الأول: امثلة على وجود الخالق سبحانه وتعالى

المثال الأول: استعراض للموجودات الدالة على وجود الخالق:

قال الشعراوي رحمه الله تعالى: والعاقل حين يسمع كلمة كفر.. يجب عليه أن يتنبه إلى أن معناها ستر لوجود واجب الوجود.. فكيف يكفر الإنسان ويشارك في ستر ما هو موجود.. لذلك تجد أن الحق سبحانه وتعالى يقول: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾[13].

---

(10) ينظر: الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات (12، 13) – من القرية إلى العالمية (13، 14، 18)، الفتاوى، محمد متولي الشعراوي، إعداد السيد الجميلي، المكتبة التوفيقية، مصر، (ب، ط)، 1420 هـ، 1999م، (19).

(11) أخرجه النسائي في سننه – كتاب الوصايا– باب فضل الصدقة على الميت، بشرح السيوطي وحاشية السندي، بدون طبعة، دار الفكر، (251/6)، والإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة ﷺ، دار الفكر: 327/2، إسناده صحيح: تحقيق شعيب الأرناؤوط (438/14).

(12) ينظر: الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات (87).

وهكذا يأتي هذا السؤال.. ولا يستطيع الكافر له جوابا!! لأن الله هو الذي خلقه وأوجده.. ولا يستطيع احد منا أن يدعي انه خلق نفسه أو خلق غيره.. فالوجود بالذات دليل على قضية الإيمان.. ولذلك يسألهم الحق تبارك وتعالى كيف تكفرون بالله وتسترون وجود من خلقكم؟..

والخلق قضية محسومة لله سبحانه وتعالى لا يستطيع أحد أن يدعيها.. فلا يمكن أن يدعي أحد أنه خلق نفسه.. قضية انك موجود توجب الإيمان بالله سبحانه وتعالى الذي أوجدك.. انه عين الاستدلال على الله.. واذا نظر الإنسان حوله فوجد كل ما في الكون مسخر لخدمته والأشياء تستجيب له فظن بمرور الزمن أن له سيطرة على هذا الكون.. ولذلك عاش وفي ذهنه قوة الأسباب.. يأخذ الأسباب وهو فاعلها فيجدها قد أعطته واستجابت له.. ولم يلتفت الى خالق الأسباب الذي خلق لها قوانينها فجعلها تستجيب للإنسان.

وقد استعمل الشيخ محمد متولي الشعراوي لغة بسيطة تخاطب العقل المعاصر وتؤيد المذاهب المادية في استعمال الادلة المادية على وجود الله عن طريق ربط العقيدة بالمنطق العلمي والمشاهدات الكونية .

وهنالك دليلان ماديان لا يقبلان الشك على وجود الخالق هما ثبات قوانين الكون ودقة الخلق ([14])

وقد أشار الحق تبارك وتعالى إلى ذلك في قوله ﷻ: ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾[15]. ذلك أن الإنسان يحرث الأرض فتعطيه الثمر.. فيعتقد انه هو الذي اخضع الأرض ووضع لها قوانينها لتعطيه ما يريد.. يضغط على زر الكهرباء فينير المكان فيعتقد انه هو الذي أوجد هذه الكهرباء! يركب الطائرة.. وتسير به في الجو فيعتقد انه هو الذي جعلها تطير.. وينسى الخصائص التي وضعها الله سبحانه وتعالى في الغلاف الجوي ليستطيع أن يحمل هذه الطائرة.. يفتح التليفزيون ويرى أمامه أحداث العالم فيعتقد أن ذلك قد حدث بقدرته هو.. وينسى أن الله تبارك وتعالى وضع في الغلاف الجوي خصائص جعلته ينقل الصوت والصورة من أقصى الدنيا إلى أقصاها في ثوان معدودة.. وهكذا كل ما حولنا يظن الإنسان أنه أخضعه بذاته.. بينما كل هذا مسخر من الله سبحانه وتعالى لخدمة الإنسان.. وهو الذي خلق ووضع القوانين.. نقول له انك لو فهمت معنى ذاتية الأشياء ما حدثتك نفسك بذلك.. الشيء الذاتي هو ما كان بذاتك لا يتغير ولا يتخلف أبدا.. إنما الأمر الذي ليس بذاتك هو الذي يتغير.. واذا نظرت إلى ذاتيتك تلك التي أغرتك وأطغتك.. ستفهم أن كلمة ذاتية هي ألا تكون محتاجا إلى غيرك بل كل شيء من نفسك.. وأنت في حياتك كلها ليس لك ذاتية.. لأن كل شيء حولك متغير بدون إرادتك.. وأنت طفل محتاج إلى أبيك في بدء حياتك.. فاذا كبرت وأصبح لك قوة واستجابت الأحداث لك فإنك لا تستطيع أن تجعل فترة الشباب والفتوة هذه تبقى.

فالزمن يملك ولكن لفترة محدودة.. فاذا وصلت إلى مرحلة الشيخوخة فستحتاج إلى من يأخذ بيدك ويعينك.. ربما على أدق حاجاتك وهي الطعام والشراب..

---

(13) سورة البقرة آية: 28 .

([14]) ينظر : الادلة المادية على وجود الله فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي 93.

(15) سورة العلق آية: 6_7 .

إذن فأنت تبدأ بالطفولة محتاجا إلى غيرك.. وتنتهي بالشيخوخة محتاجا إلى غيرك.. وحتى عندما تكون في شبابك قد يصيبك مرض يقعدك عن الحركة.. فاذا كانت لك ذات حقيقية فأدفع هذا المرض عنك وقل لن امرض.. انك لا تستطيع..

والله سبحانه وتعالى أوجد هذه المتغيرات حتى ينتهي الغرور من الإنسان نفسه.. ويعرف انه قوي قادر بما اخضع الله له من قوانين الكون.. لنعلم أننا جميعا محتاجون إلى القادر، وهو الله سبحانه وتعالى، وان الله غني بذاته عن كل خلقه.. يغير ولا يتغير.. يميت وهو دائم الوجود.. يجعل من بعد قوة ضعفا وهو القوي دائما.. ما عند الناس ينفد وما عنده تبارك وتعالى لا ينفد أبداً.. هو الله في السماوات والأرض.

إذن فليست لك ذاتية حتى تدعي انك أخضعت الكون بقدراتك.. لأنه ليس لك قدرة أن تبقى على حال واحد وتجعله لا يتبدل ولا يتغير.. فكيف تكفر بالله تبارك وتعالى وتستر وجوده.. كل ما في الكون وما في نفسك شاهد ودليل على وجود الحق سبحانه وتعالى[16].

المثال الثاني: المسلمات العقلية والأوليات التي يتفق عليها الخصمان في الإلزامات:

قال الشعراوي رحمه الله تعالى: ثم يقول الحق سبحانه: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[17]. وهنا أيضاً قالوا ﴿ ٱللَّهُۚ ﴾[18]. لأن إنزال المطر من السماء وإحياء الأرض به بعد موتها آية كونية واضحة لم يدَّعِها أحد، فهي ثابتة لله تعالى، لا يُنكرها أحد حتى الكافرون، فلئن سألتهم هذا السؤال ﴿ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ ﴾[19]. لذلك يأمرنا الحق سبحانه بأن نقول بعد هذا الإقرار ﴿ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ ﴾[20] الذي أنطقهم بالحق، وأقام عليهم الحجة ﴿ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾[21] لأنهم أقرُّوا بآيات الله في خَلْق الكون، ومع ذلك كفروا به[22].

المثال الثالث: الاستدلال العقلي البحت بإيراد قضايا التمانع:

---

[16] تفسير الشعراوي (1/ 138-140)

(17) سورة العنكبوت آية: 63 .

(18) سورة العنكبوت آية: 63 .

(19) سورة العنكبوت آية: 63 .

(20) سورة العنكبوت آية: 63 .

(21) سورة العنكبوت آية: 63 .

[22] تفسير الشعراوي (18/ 11257)

قال الشعراوي رحمه الله تعالى: ﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴾[23]. فإذا كان الجواب: لا هذا ولا هذه، إذن: فلا بد أن هناك خالقاً وموجداً لنا، فإذا جاء لنا الرسول وأبلغنا: إن خالق هذا الكون وخالقنا هو الله، فلا بد أن نصدقه؛ لأنه لم يدَّعِ أحد ولا يستطيع أن يدعي أنه خلق هذا الكون أو خلق نفسه، تماماً كما نكون قد جلسنا في مكان. وبعد أن انصرفنا، وُجدَت حافظة نقود، فجاء صاحب المكان وسأل كل الذين كانوا حاضرين، فنفوا جميعاً ملكيتهم لحافظة النقود، عدا واحداً، حينئذ تكون حافظة النقود ملكه؛ لأنه هو وحده الذي ادعاها ولا يوجد معارض.

وفي خلق السموات والأرض وخلق الإنسان لا يجرؤ بشر أن يعارض الحق سبحانه وتعالى؛ ويدعي أنه خلق. إذن: فالقضية محسومة تماماً لله. هذا هو جهاد الحجة حيث يقتنع العقلاء بالمنطق، أو يقتنع من يستمع إليه فيفهمه، فإذا وصلنا إلى أن الحق سبحانه وتعالى هو الخالق والموجد، يمكننا أن نتساءل: من الذي يضع المنهج للإنسان على الأرض؟ لا بد أن نُقدِّر أن من يضع المنهج للإنسان على الأرض هو خالقه وموجده، تماماً كما نثق أن صانع أي آلة هو الأقدر على وضع أسلوب عملها، فهو يعلم ما يصلحها وما يفسدها.

والمثال: أن الإنسان منا يعطي ساعة يده لمن تخصص في إصلاح الساعات، ويستدعي المتخصص في إصلاح الثلاجة إن أصابها عطب، ويستدعي الإنسان كل متخصص لإصلاح الآلة التي درس تفاصيلها، وكل متخصص يعود إلى كتاب التصميم الذي وضعه مَنْ اخترع الآلة، وبيّن فيه ما يصلحها وما يفسدها، ولذلك فأنت لن تستدعي نجاراً ليصلح التليفزيون إذن: فما دام سبحانه وتعالى قد وضع منهجاً فلا بد أن نتبعه؛ لأنه هو موجد هذا الكون وموجدنا، ويعلم ما يصلحنا وما يفسدنا[24].

المثال الرابع: النظر في دقة توزيع الإجرام السماوية على أوزان علم الفيزياء:

قال الشعراوي رحمه الله تعالى: ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾[25].

ونحن في حياتنا حين نرى دقة الصنعة بكثير فيما هو أقل من السماء والشمس والقمر، فنحن نكرّم الصانع، وقد أكرمت البشرية مصمِّم التلغراف، ومصمم جهاز التليفزيون، فما بالنا بخالق الكون كله سبحانه.

ويكفي أن نعلم أنّ الشمس تبعد عنا مسافة ثماني دقائق ضوئية، والثانية الضوئية تساوي ثلاثمائة ألف كيلوا متر، وهي شمس واحدة تراها، غير آلاف الشموس الأخرى في المجرَّات الأولى، وكل مجرَّة فيها ملايين من المجموعات الشمسية،

---

[23] سورة الطور آية: 35

[24] تفسير الشعراوي (9/ 5334)

[25] سورة يس آية: 40.

ويكفي أن تعلم أن الحق سبحانه قد أقسم «بالشمس، وقال عن كوكب الشِّعْرى: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ﴾ [26]. لأنّ كوكب الشعرى أكبر من الشمس.

وحين تتأمل السموات والأرض تجد في الأرض جبالاً شامخة، وتمر عليها فتُذْهش من دقة التكوين ودقة التماسك، وتجد في داخلها نفائس ومعادن بدرجات متفاوتة، وقد تجد أسطع الجبال مُكوَّنة من مواد خصبة بشكل هشٍّ، فإذا ما نزل عليها المطر، فهو يصحبها معه إلى الأرض؛ لأنها تكون مجرد ذرات كذرات برادة الحديد، وتتخلل الأرض التي شقَّقتها حرارة الشمس[27].

المثال الخامس: النظر في بداية الخلق:

قال الشعراوي رحمه الله تعالى: لقد أوجد سبحانه السموات والأرض من عدم وليس لأحد أن يجترئ ليقول الله: كيف خلقت السموات والأرض؟ لأنه سبحانه يقول في آية أخرى: ﴿ مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا ﴾[28]. وأوجد سبحانه السموات والأرض من عدم، فالسماء والأرض ظرف للكون وتم خلقهما قبل الإنسان وقبل سائر الخلق، ولم يشهد خلقهم أحد من الخلق، فلا يصح أن يسأل أحد عن كيفية الخلق، بل عليه أن يأخذ خبر الخلق من خالقهما وهو الله. وقد أتى بعض الناس وقالوا: إن الأرض انفصلت عن الشمس ثم بردت، وهذا مجرد ظنون لا تثبت؛ لأن أحداً منهم لم ير خلق السموات والأرض. وهؤلاء هم أهل الظنون الذين يدخلون في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا ﴾ [29].

المثال السادس: الأساليب المتنوعة مما اكتشفه أهل الاختصاص.

قال الشعراوي رحمه الله: إذن: لأهمية المثل في لغة العرب جعله القرآن لَوْناً أسلوبياً، وأداةٍ للإقناعِ، كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ ﴾[30]. ؛ لأن الله تعالى يخاطب بالقرآن عقولاً مختلفة وطبائع

---

[26] سورة النجم آية: 49.

[27] تفسير الشعراوي (10/6235-6236).

[28] سورة الكهف آية: 51.

[29] سورة الكهف آية: 51.

[30] سورة البقرة آية: 26.

متعددة؛ لذلك لا يستحي أن يضرب المثل بأحقر مخلوقاته لِيُقنِعَ الجميع كُلاً بما يناسبه «وقوله: ﴿ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [31].قد يقول قائل: ولماذا قال ﴿ فَمَا فَوْقَهَا ﴾[32]. ، فالعجيب هنا مسألة الصِغَر؟

نقول: المراد بما فوقها.

أي: في المعنى المراد، وهو الصِغر. أي: ما فوقها في الصِغر لا أكبر منها.

ثم يأتي بالمعنى في صورة أخرى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴾ [33].

وفي آية أخرى يقول سبحانه: {﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ [34].

وتتمثل مظاهر التجديد عند الشيخ الشعراوي في تقديم تفسير قرآني عصري مبسط (خواطر إيمانية) بلغة سهلة تناسب العامة والخاصة، معتمداً على ربط الآيات بالواقع المعيش، وإبراز الجوانب الجمالية والبيانية في القرآن الكريم، وتبني مدرسة الوسطية، وتفكيك الفكر المتشدد بأسلوب حواري إقناعي، مما جعله "إمام الدعاة الامة الاسلامية [35]

إذن: يُصرِّف الله الأمثال ويُحوِّلها ليأخذ كل طَبْع ما يناسبه وما يقتنع به، وليس القرآن على وتيرة واحدة أو مزيج واحد يعطي للجميع. بل يُشخّص الداءات ويُحلِّلها ويعالجها بما يناسبها؛ لذلك يأتي الأسلوب مختلفاً[36].

المثال السابع: الاستدلال بالنظر في أنفسنا:

قال الشعراوي رحمه الله تعالى: ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾ [37]. فلو أراد الله أنّ يخضعنا لمنهجه قهراً لا يستطيع أحد أن يشذ عن طاعته.. وقد أعطانا الله الدليل على ذلك بأن في أجسادنا وفي أحداث الدنيا ما نحن مقهورون عليه.. فالجسد مقهور لله في أشياء كثيرة. القلب ينبض ويتوقف بأمر الله دون إرادة منا.. والمعدة

---

[31] سورة البقرة آية: 26.

[32] سورة البقرة آية: 26.

[33] سورة الحج آية: 73.

[34] سورة العنكبوت آية: 4.

[35]) ينظر التجديد عند الشعراوي في خطاب العقيدة من خلال تفسيره ,م.م. شيماء عبد الغني اسماعيل مجلة الشرق الاوسط للدراسات القانونية والفقهية م م ج 5 عدد /2 لسنة 2025 م :

[36] تفسير الشعراوي (14/ 8737).

[37] سورة الشعراء آية: 41.

تهضم الطعام ونحن لا ندري عنها شيئا.. والدورة الدموية في أجسادنا لا إرادة لنا فيها.. وأشياء كثيرة في الجسد البشري كلها مقهورة لله سبحانه وتعالى.. وليس لإرادتنا دخل في عملها.. وما يقع على في الحياة من أحداث أنا مقهور فيه.

لا أستطيع أن أمنعه من الحدوث.. فلا استطيع أن أمنع سيارة أن تصدمني.. ولا طائرة أن تحترق بي.. ولا كل ما يقع علي من أقدار الله في الدنيا .

إذن فمنطقة الاختيار في حياتي محددة.. لا أستطيع أن أتحكم في يوم مولدي.. ولا فيمن هو أبي ومن هي أمي.. ولا في شكلي هل أنا طويل أم قصير؟ جميل أم قبيح أو غير ذلك. إذن فمنطقة الاختيار في الحياة هي المنهج أن أفعل أو لا أفعل. الله سبحانه وتعالى له من كل خلقه عبادة القهر.. ولكنه يريد من الإنس والجن عبادة المحبوبية.. ولذلك خلقنا ولنا اختيار في أن نأتيه أو لا نأتيه.. في أن نطيعه أو نعصيه. في أن نؤمن به أو لا نؤمن[38].

المطلب الثاني: التجديد في طرح الشيخ الشعراوي لقضايا العقيدة:

أولا: استخدام الشعراوي التعريفات بالعقل وما يتعلق به:

التعريف بالعقل:

أ- يعرف الشعراوي العقل لغة فيقول: العقل مأخوذ من " عقال " البعير. وعقال البعير هو الحبل الذي تربط به ساقي الجمل. حتى لا ينهض ويقوم.[39]

فكلمة العقل نفسها من العقال الذي يمنع شرود البعير، وكذلك العقل جعله الله ليضبط تفكيرك، ويمنعك من الجموح أو الانحراف في التفكير.

والعقل وسيلة من وسائل الإدراك.[40] وهو الأداة التي تستقبل المحسات وتميزها وتخرج منها القضايا العامة التي ستكون هي المبادئ التي يعيش الإنسان عليها والتي ستكون عبارة عن معلومات مخزنة، أما الفكر فهو أن تفكر في هذه الأشياء لكي تستنبط منها الحكم.[41] وسمي عقلاً، لأنه يعق صاحبه ويقيده عما لا يليق.[42] وسمي العقل لباً ليشير لك إلى حقائق الأشياء لا إلى قشورها، ولتكون أبعد نظراً، وأعمق فكراً في الأمور.[43].

---

[38] تفسير الشعراوي (1/ 80)

[39] تفسير الشعراوي (10 /5809).

[40] تفسير الشعراوي (14 /5897).

[41] تفسير الشعراوي (13 /7959).

[42] تفسير الشعراوي (15 / 9296).

[43] تفسير الشعراوي 18 / 11402.

ومن مهام العقل أن يفرز الأشياء، وأن يفكر فيها ليستخرج المطلوب، وأن يتدبر كل أمر، فعمليات العقل هي الاستقبال الإدراكي والبحث فيه لاستخلاص الحقائق والنتائج، وأن يتدبر الإنسان كل أمر كي يتجنب ما فيه من ضرر.[44]

هذه هي مهمة العقل أي أنه يهتدي إلى القوة التي تخلق وتدبر أمر هذا الكون ولا يغني العقل عن الرسل، ولكن العقل يؤمن في القمة الإيمانية بأن هناك قوة مبهمة عالية تناسب عظمة هذا الكون الذي طرأ عليه الإنسان، ولا يعرف اسم القوة ولا يعرف مطلوب القوة في (افعل) و(لا تفعل) ولا يعرف العقل ماذا ادخرت القوة من ثواب للمحسن وعقاب للمسيء. لذلك لا بد من وجود رسول. إن الحجة . إذن . تكون من شقين: الشق الأول: الخاص في العقل هو في الإيمان بالقوة العليا المبهمة، والشق الثاني: الخاص بالرسل هو الإيمان بالبلاغ عن الله اسماً وصفةً ومطلوباً وجزاءً. هكذا نرى فاتفقوا أيها العلماء ولا ضرورة للخلاف.

أقول ذلك حتى لا يتمادى الذين يتصيدون لدين الله: وأضيف: اتفقوا أيها العلماء على أشياء محددة لأنكم تشتتون الناس بهذه الخلافات، فالرسول هو الحجة في الأشياء التي لا دخل للعقل فيها....[45]

إن للعقل حدود في التفكير حتى لا يشطح بك، فعليك أن تضبط العقل في المجال الذي تجود فيه فقط، ولا تطلق له العنان في كل القضايا.

ومن هنا تعب الفلاسفة وأتعبوا الدنيا معهم، لأنهم خاضوا في قضايا فوق نطاق العقل، وأنا أتحدى أي مدرسة من مدارس الفلسفة من أول فلاسفة اليونان أن يكونوا متفقين على قضية إلا قضية واحدة، وهي أن يبحثوا فيما وراء المادة، فمن الذي أخبرك أن وراء المادة شيئاً يجب أن يبحث؟

لقد اهتديتم بفطرتكم الإيمانية إلى وجود خالق لهذا الكون، فليس الكون وليد صدفة كما يقول البعض، بل له خالق هو الغيبيات التي تبحثون عنها، وترمحون بعقولكم خلفها في حين كان من الواجب عليكم أن تقولوا: إن ما وراء المادة هو الذي يبين لنا نفسه.

لو أن الفلاسفة وقفوا عند مرحلة التعقل في أن وراء المادة شيئاً , وتركوا لمن وراء المادة أن يظهر لهم عن نفسه لأراحوا واستراحوا.. وقد ورد عليهم إنكارهم للبعث وقولهم: ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ﴾ [46].

وبقوله تعالى: ﴿ قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴾ [47].

.....وبقولـــه تعـــالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [48]. فإعادة الشيء أهون من خلقه أولاً.

---

[44] تفسير الشعراوي (12 /7209).

[45] تفسير الشعراوي (2/ 2849-2850).

[46] سورة الإسراء آية: 49.

[47] سورة يونس آية: 34.

[48] سورة الروم آية: 27.

وقف الفلاسفة طويلاً أمام قضية البعث، وأخذوا منها سبيلاً للتشكيك في دين الله...)[49].

الفلاسفة أدخلوا التصور في التعقل... ولا يمكننا أن نعرف اسم الخالق بالعقل أبداً ولا مطلوبه، بل لا بد أن يبلغ عن نفسه، فإذا انشغل العقل بأن هذا الكون العظيم لا بد له من قوة خالقة، فلماذا لا تبلغنا عن نفسها؟ وإذا ما جاء رسول من أجل أن يحل اللغز الوجودي الذي يعيشه البشر فيبلغنا أن القوة الخالقة اسمها الله. هنا أراح الحق النفس البشرية بما كانت تتمنى أن تعرفه، ومن عقل العاقل أن يفرح بمجيء الرسول ويستشرف إلى السماع عنه، لأن الرسول إنما جاء يحل اللغز الشاغل للنفس البشرية من تفسير من خلق الكون بهذه الدقة وما هي مطلوبات هذه القوة؟

ويحسم الرسول الخلاف عندهم ويحل اللغز الشاغل للبال. ولذلك نرى الإمام علي كرم الله وجهه أمام سؤال من أحدهم:

أعرفت محمداً بربك؟ أم عرفت ربك بمحمد؟

فأجاب الإمام علي وكان باب العلم: لو عرفت ربي بمحمد لكان محمد أوثق عندي من ربي، ولو عرفت محمداً بربي لما احتجت إلى رسول، ولكني عرفت ربي بربي وجاء محمد فبلغني مراد ربي مني. هكذا حدد لنا سيدنا علي المسألة.

فالعقل الفطري يؤمن بقوة مبهمة وراء هذا الكون هي التي خلقت وهي التي رزقت وهي التي أمدت بقيوميتها وقدرتها، وبعد ذلك تجيء الرسل من أجل تعريفنا باسم القوة ومطلوبها منا. والذين يختلفون حول دور العقل في الحجة ودور الرسل في الحجة، عليهم أن لا يتوهوا في متاهات نحن في غنى عنها، لأن العقل لا يمكن أن يكون الحجة بمفرده والرسول إنما هو مبلغ عن القوة.[50]

يقول الشعراوي: (يتجلى دور العقل المجرد وموافقته حتى للوحي في سيرة الفاروق عمر رضي الله عنه، وفي وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو ينزل عليه الوحي يأتي عمر ويشير على رسول الله بأمور، فينزل الوحي موافقاً لرأي عمر، وكأن الحق تبارك وتعالى يلفت أنظارنا إلى أن العقل الفطري إذا فكر في أمر بعيداً عن الهوى لا بد أن يصل إلى الصواب، وأن يوافق حقائق الدين، أما إن تدخل الهوى فسد الفكر.

ودور العقل أن يعقل القضايا، وأن يختار البدائل، والأمر الذي لا بديل له لا عمل للعقل فيه،... وما دام العقل هو الذي يختار فهو الميزان الذي تزن به الأشياء، وتحكم به في القضايا، لذلك لا بد له أن يكون سليماً لتأتي نتائجه كذلك سليمة وموضوعية.

.... ولمّا كان العقل هو آلة الاختيار بين البدائل وآلة التمييز أعفى الحق سبحانه من لا عقل له من التكاليف، أعفى الطفل الصغير الذي لم يبلغ، لأن عقله لم ينضج بعد، ولأن حواسه لم تكتمل) [51].

الخاتمة

---

[49] ينظر: تفسير الشعراوي (14/8597-8598) باختصار.

(50) تفسير الشعراوي (2/ 2849-2850)

[51] ينظر: تفسير الشعراوي (18 /11402-11404) بتصرف.

وفي ختام هذا البحث الموسوم بـ **التجديد في استعمال الأدلة المادية على وجود الله عند الشيخ محمد متولي الشعراوي**، يتبين لنا بجلاء أن الشعراوي لم يكن مجرد مفسر يعيد إنتاج الطرح الكلامي التقليدي، وإنما كان مجددًا في منهج العرض، مبدعًا في أسلوب توظيف الدليل، جامعًا بين عمق الحجة وبساطة البيان.

لقد تعامل الشعراوي مع الأدلة المادية بوصفها جسورًا تربط بين الفطرة الإنسانية والحقائق الكونية، فجعل من الكون المفتوح كتابًا منظورًا يوازي الكتاب المسطور، واستثمر ما يشاهده الإنسان في نفسه وفي الآفاق من نظام وإحكام وتسخير ليقيم برهانًا قريبًا من الحسّ، واضحًا للعقل، مؤثرًا في الوجدان. فالتجديد عنده لم يكن في اختراع أدلة جديدة، وإنما في إعادة توجيه النظر إلى الأدلة القائمة بأسلوب معاصر يراعي طبيعة المتلقي، ويستحضر لغة العصر دون أن يفرّط في أصول الاعتقاد.

كما أظهر البحث أن منهج الشعراوي اتسم بعدة خصائص بارزة؛ منها:

- الربط بين الدليل العقلي والدليل الكوني ربطًا تكامليًا.
- تحويل الظواهر الطبيعية إلى شواهد إيمانية حية.
- الجمع بين الإقناع المنطقي والتأثير الوجداني.
- استعمال الأمثال الحسية والتجارب اليومية لتقريب المعاني العقدية.
- ضبط العلاقة بين العقل والوحي، وإبراز حدود كل منهما في مجال الاستدلال.

وقد تجلّى في طرحه وعيٌ عميقٌ بطبيعة الإشكالات الفكرية المعاصرة، خاصة ما يتعلق بإنكار الغيب أو تغليب النزعة المادية، فواجهها بخطاب لا يصادم العقل، بل يخاطبه من داخله، ويقوده خطوةً خطوةً إلى الإقرار بوجود الخالق سبحانه، ثم إلى التسليم بمنهجه. وبذلك أسهم في تجديد الخطاب العقدي بأسلوب يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويجعل من الدليل المادي وسيلة إحياءٍ للفطرة لا مجرد أداة جدلٍ نظري.

كما يتضح أن الشعراوي أعاد الاعتبار لفكرة "الآية الكونية" بوصفها دليلًا دائم الحضور، متجدّد الدلالة، يخاطب الإنسان في كل عصر بحسب ما يتكشف له من معارف علمية، دون أن يجعل النص تابعًا للعلم، أو يُقحِم النصوص في فرضيات غير مستقرة، بل ظل محافظًا على التوازن الدقيق بين النص القطعي والحقيقة المشاهدة.

وعليه، يمكن القول إن تجديد الشيخ الشعراوي في استعمال الأدلة المادية يمثل نموذجًا مهمًا في تطوير منهج الاستدلال العقدي المعاصر، ويستحق مزيدًا من الدراسة والتحليل، خاصة في ظل التحديات الفكرية الراهنة التي تتطلب خطابًا يجمع بين قوة البرهان ودفء الإيمان، وبين وضوح الحجة وجمال العرض.

ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا الجهد خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وأن يجزي علماء الأمة عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. الادلة المادية على وجود الله فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي
2. الإمام الشعراوي مفسراً وداعية، د. أحمد عمر هاشم، (ب، ط)، أخبار اليوم، القاهرة – مصر. ينظر: من القرية إلى العالمية، جمع وإعداد محمد محجوب محمد حسن، (ب، ط)، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.
3. التجديد عند الشعراوي في خطاب العقيدة من خلال تفسيره، م.م. شيماء عبد الغني اسماعيل مجلة الشرق الاوسط للدراسات القانونية والفقهية م م ج 5 عدد /2 لسنة 2025 م.
4. تفسير الشعراوي، الخواطر، محمد متولي الشعراوي (ت 1418هـ)، مطابع أخبار اليوم.
5. التفسير والمفسرون، محمد السيد حسين الذهبي (ت 1398هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة.
6. سنن النسائي، بشرح السيوطي وحاشية السندي، بدون طبعة، دار الفكر.
7. الشعراوي الذي لا نعرفه، سعيد أبو العنين، دار أخبار اليوم، ط 5، 1995م
8. الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (ب، ط)، (ب، ت).
9. الفتاوى، محمد متولي الشعراوي، إعداد السيد الجميلي، المكتبة التوفيقية، مصر، (ب، ط)، 1420 هـ، 1999م.
10. مسند الامام أحمد، دار الفكر، تحقيق شعيب الأرناؤوط.
11. من القرية إلى العالمية، جمع وإعداد محمد محجوب محمد حسن، بدون طبعة، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.
12. الموسوعة العربية العالمية، إشراف محمد شفيق غربال، بدون طبعة، دار نهضة بيروت، لبنان، (ب، ط)، 1980م.
13. نزهة المشتاق، أبو عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس المشهور بالإدريسي، مكتبة الثقافة الدينية– مصر، (ب، ط)، (ب، ت).